الباب الثالث

الطهارة-أقسام المياه-الوضوء-الاغتسال
التيمم-أحكام طهارة المرأة

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: الطهارة

- **تعريف:**

الطهارة فى اللغةِ معناها النظافة والنزاهة من الأقذار، سواء كانت حِسِّيَّةً أو معنوية، وضدها فى اللغة (النجاسة)، وهى كل شيئ مستقذر، سواء كان حِسِّيا أو معنويًا، والنجاسة الحِسِّيَّة ما كان مثل البول والغائط والدم، والنجاسة المعنوية مثل الذنوب والمعاصى.

واختص علم الفقه بأمور النجاسة المحسوسة وكيفية الطهارة منها (أما الطهارة المعنوية وهى التوبة من الذنوب وإخلاص القلب لله تعالى فلها كتاب خاص إن شاء الله تعالى).

- **الطهارة:**

هى ركن أساسى للعبادة لا تجوز إلا بها، فشرط لصحة الصلاة أن يكون جسم المصلى طاهرًا .. وثيابه طاهرة .. وكذلك مكان الصلاة طاهرًا، فإن نقص شرط منهم فلا صلاة له. وقد ورد عن النبى ﷺ أن الطهارة هى أول ما يُسأل عنه العبد فى القبر، وأن عامة عذاب القبر من عدم الاعتناء بها، وخاصة الاستبراء من البول.

والطهارة تكون إما من خبث أى من شيئ نجس وقع على الثياب، أو الجسم، وتلزم إزالته، مثل الخمر أو البول أو الدم .. إلخ.

وإما أن تكون من حدث، أى من شئ ناقض للطهارة، مثل خروج الريح من متوضئ أو التبول، ويسمى هذا حدثا أصغر، ويلزمه إعادة

الوضوء .. أو باحتلام أو مجامعة النساء حيث يلزم الاغتسال، ويسمى هذا حدثا أكبر، وسيأتى بيان كل هذا تفصيلاً.

- **النجاسة :**

تنقسم النجاسة إلى نوعين وتفصيلهما كالأتى :

رقم		النجاسة المغلظة	النجاسة المخففة
١	التعريف	• النجاسة التى يعفى عن قدر صغير منها ولا يلزم تطهيرها.	• النجاسة التى يعفى عن قدر كبير منها.
٢	أمثلة	• الخمور بأنواعها ومنها: البيرة. • الدم المسفوح (غير الدم الذى يبقى فى اللحوم بعد ذبحها بزمن). • لحم الميتة ذات الدم (لا ينطبق هذا على السمك). • بول ما لا يؤكل لحمه (مثل الإنسان ولو كان طفلاً). • لعاب الكلب ولعاب الحيوانات المفترسة وجسم الخنزير.	• بول ما يؤكل لحمه مثل البقر والغنم والخيل. • فضلات الطيور التى لا يؤكل لحمها، مثل الحدأة و الصقر والغراب. ملحوظة : فضلات الحمام والعصفور طاهرة.

رقم		النجاسة المغلظة	النجاسة المخففة
		• فضلات الدجاج والبط والأوز (أما إذا كثرت فى الشوارع ولم يمكن الإحتراز عنها فتعتبر مخففة يسرًا فى الدين). • كل ما يخرج من بدن الإنسان وينقض وضوئه مثل الدم والبول والصديد والقئ والمنى والودى ودم الدورة الشهرية للمرأة.	
٣	القدر الذى يعفى عنه وتجوز الصلاة به بدون تطهير	• ما يملأ مقعر الكف أى ما يوازى ٢ سم٣ تقريبًا أو ما يزن حوالى درهم. ملحوظة : • يعفى كذلك عن رشاش البول الذى يكون كرءوس الأبر ويصيب الثوب أو البدن إذا لم يمكن الاحتراز عنه.	• ما يقل عن ربع مساحة الثوب أو الشيئ الذى وقعت عليه النجاسة.

- **كيفية إزالة النجاسة :**

إذا زادت النجاسة عن الحد المعفى عنه لزمت إزالتها حتى يعود المكان طاهرًا، والثياب المتنجسة تطهُر بإزالة النجاسة عنها، سواء بالماء أو بأى مزيل أخر.

والأصح أن يغسل مكان النجاسة ثلاث مرات بالماء، مع العصر فى كل مرة، والماء الجارى مثل ماء الصنبور يكفى بدل المرات الثلاث، ولا يضر بعد ذلك أن يظل أثر النجاسة ظاهرًا مثل لون الدم أو الرائحة إذا صعب زوالهما، وتطهير ما وقع فيه لعاب الكلب يكون طهوره بالغسل سبع مرات إحداهن بالتراب (لا ينطبق هذا على القطة ولا يعتبر لعاب القطة نجسًا إلا إذا أكلت شيئًا نجسًا).

وإذا جفت الأرض النجسة طهرت بجفافها، وتجوزُ الصلاة عليها، وكذلك الجدران التى تتشرب بالماء، فإن جفافها هو طهورها، ولكنها إذا كانت لا تتشرب بالماء (مثل الرخام أو البلاط أو الجدران المطلية بالزيت فيلزم فيها الغسيل) والحصير والسجاد والكليم يجب غسله ولا يكفى جفافه.

ومنى الرجل يفرك إذا كان جافًا وتصبح الثياب طاهرة .. ويغسل إذا كان رطبًا، ولكن يخشى أن يكون المنى قد مر أثناء خروجه من القبل أو أنه قد سبق خروجه مذى واختلط به، فإذا كان فرك المنى جافًا يطهر المكان والثياب، فإن المذى حكمه حكم البول ولابد من غسله، والأفضل هو غسيل المنى رطبًا أو جافًا إذا كان هذا متيسرًا.

- **ملحوظة :**

من يسر الله على عباده أن كل الأحكام السابقة لا تنطبق فى حالات الضرورة بمعنى أن الجزار مثلاً لا يستطيع أن يتحرز من الدماء، فيجوز له أن يصلى رغم سقوط دماء الذبائح عليه، ولكن الأفضل أن يجعل للصلاة ثوبًا خاصًا إذا أمكنه هذا.

كذلك السائر فى طريق يكثر فيه الروث وفضلات الحيوانات بحيث لا يستطيع التحرز عنها، فعليه أن يبذل كل جهده فى ألا تنال منه الكثير.

كذلك أفتى السادة الشافعية بأنه يعتبر بول الصبى الرضيع الذى لم يتجاوز العامين ولم يدخل جوفه إلا الألبان فقط، سواء الطبيعية أو الصناعية أو الأدوية، فإن بوله يعتبر نجاسة مخففة، ويجوز إذا ابتل ربع الثوب من المرضعة أن تعصره وترش عليه الماء وتصلى به، أما إذا كان الرضيع أنثى بالشروط السابقة، فلابد من غسيل ما ابتل من الثوب، والأفضل إذا أمكن تخصيص ثوب للصلاة.

كما أن الحذاء الذى أصابته نجاسة يطهر بدلكه فى الأرض دلكًا شديدًا حتى تضيع أثر النجاسة من عليه.

ثانيًا : أقسام المياه

الماء الذى يلزم للطهارة يسمى ماء طهورا، و يوصف بأنه طاهر مطهر، أى أنه طاهر فى نفسه، مطهِّر لغيره، وهناك خمسة أقسام من الماء تبعًا لدرجة طهوريته، وهى كما يلى :

رقم	الاسم	الصفة	ما يجوز استعماله فيه	ما لا يجوز استعماله فيه
١	طاهر مطهر (طهور)	ماء نقى (لا لون له ولا طعم ولا رائحة) كماء المطر وماء الثلج أى البرد وكذلك ماء البحر.	جميع أغراض الطهارة.	-----
٢	طاهر مطهر مكروه	ماء نقى شربت منه هرة أو دجاجة مع عدم وجود نجاسة بفمها.	يجوز استعماله فى التطهر والأفضل عدم استعماله إذا وجد الماء الطاهر الطهور.	الوضوء أو الاغتسال إذا وجد غيره طهورًا.

رقم	الاسم	الصفة	ما يجوز استعماله فيه	ما لا يجوز استعماله فيه
٣	طاهر غير مطهر لـ	مثل الماء النازل من متوضئ على وضوء أو ماء تغير لونه أو رائحته بوقوع مادة طاهرة به مثل اللبن فتغير لونه. ملحوظة : الصابون لا يغير صفةالماء ويظل طهورًا.	العادات من أكل وشراب وطبخ وإزاله النجاسة من على الثوب أو البدن.	الوضوء أو الاغتسال.
٤	ماء مشكوك في طهوريته	ما شرب منه الحمار أو البغل.	يجوز استعماله للطهارة عند الضرورة، ويستحب التيمم مع الغسل أو الوضوء منه.	الوضوء أو الإغتسال إذا وجد ماء غيره طهورًا.

رقم	الاسم	الصفة	ما يجوز استعماله فيه	ما لا يجوز استعماله فيه
٥	ماء نجس	ماء قليل سقطت فيه نجاسة مغلظة أو مخففة أو شرب منه كلب.	-----	لا يجوز استعماله فى العبادات ولا فى العادات

- **ملحوظة :**

١ – الماء له ثلاث صفات : ليس له لون ولا طعم ولا رائحة

فإذا اختلط الماء بسائل أخر طاهر وكان للسائل الأخر صفتان غلبت على الماء إحداهما، مثل اللبن له لون وطعم، فإذا غلب على الماء لون اللبن أصبح الماء طاهرًا غير مطهر.

وإذا كان للسائل الأخر ثلاث صفات، مثل الخل الأحمر له لون ورائحة وطعم، فإذا غلب على الماء صفتان من صفات الخل أصبح طاهرًا غير مطهر، وإذا غلبت صفه واحدة فقط مثل الطعم فقط أو اللون فقط فإن الماء يظل طهورًا.

أى أنه إذا كانت صفات الماء هى الغالبة فإن الماء يظل طهورًا، وإذا تغيرت أكثر صفاته يصبح طاهرًا فقط غير مطهر.

obeikandl.com

٢ - سنن الفطرة :

هى سنن استنها الله تعالى للأنبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام وأمرنا بالاقتداء بهم، وهى أساسًا خمس :

(أ) الختان، وهو معروف.

(ب) الاستحداد، أى حلق العانة.

(ج) نتف الإبط.

(د) إحفاء الشارب (أى تهذيبه بحيث لا يلوث بالطعام والشراب).

(هـ) قص الأظافر.

والأربع الأخيرة من السنة فعلها كل أسبوع، والحد الأقصى لتركها هو أربعون يومًا.

وقد زادها بعض الفقهاء بما يلى :

(و) إطلاق اللحية، وخيرها الوسط، لا بالقصيرة ولا بالشعثة، فخير الأمور الوسط، وقد أوجبها بعض الفقهاء وحرموا حلقها.

(ز) تهذيب الشعر وإكرامه، حيث أمر ﷺ رجلاً ثائر الرأس واللحية بتهذيبهما، فلما عاد قال له : "**أليس هذا خيرًا من أن يأتى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان**"[1].

---

(١)ورد فى مستدرك الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ثالثًا : الوضوء

- **تعريفه :**

الوضوء شرط لصحة الصلاة وكثير من العبادات، مثل مس المصحف، كذلك سجدة التلاوة .. إلخ.

وقد حدد الله تعالى الوضوء بالآيه الكريمة(المائدة-٦) : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ... ﴾

وللوضوء أسرار روحية عظيمة غير نظافة البدن الظاهرة، ومنها قول سيدنا رسول الله ﷺ : "الوضوء على الوضوء نور على نور "[1] .

والوضوء كفارة للذنوب التى يرتكبها العبد بأجزاء البدن التى يعمها ماء الوضوء، مثل الغيبة باللسان واللمس باليد والنظرة بالعين .. الخ.

كما أن دوام الوضوء يزيد فى الرزق، والنائم على وضوء تستغفر له الملائكة حتى يستيقظ، كما ورد أن أجزاء البدن التى يعمها الماء فى الوضوء لا تمسها النار يوم القيامة، ولذلك ورد فى وصف أُمَّة الرسول ﷺ أنَّهُم الغُرُّ المُحَجَّلون، لأن أماكن الوضوء تشع بالنور يوم القيامة، وبهذه العلامة تعرف ملائكة النار المسلمين الذين قضى الله عليهم دخول النار لفترة حتى يأتى أمر الله سبحانه بإخراجهم إلى الجنة.

---

(١) رواه أبو داود والترمذى وبن ماجة عن ابن عمر و قال الترمذي : سنده ضعيف

وقبل الوضوء يلزم أن يتأكد المسلم من طهارة بدنه، وعلى الأخص مكانى خروج النجاسات (القُبُل والدبُر) وذلك بالاستبراء والاستنجاء إذا كان قد قضى حاجته.

(أ) الاستبراء (شرط لصحة الوضوء) :

هو الاطمئنان إلى زوال كل أثر البول من مجراه، بحيث لا يرى أثر للبول على رأس المخرج، أو يطمئن إلى زوال رشح البول، ويتم هذا إما بالتنحنح أو المشى أو عصر مجرى البول برفق من الخلف حتى مخرج البول فى المقدمة عدة مرات، ويختلف الناس فى هذا على حسب عاداتهم.

ولا تحتاج المرأة إلى هذا، بل تصبر قليلاً ثم تستنجى.

ولا يجوز الشروع فى الوضوء قبل تمام الاستبراء، حيث أن وجود أثر البول فى مجراه أو رشح على مخرجه أو تقطعه يمنع صحة الوضوء، كما أنه لو توضأ ثم نزلت منه نقطة بول فلابد من إعادة الوضوء.

(ب) الاستنجاء (سنة مؤكدة ويكون فرضًا إذا انتشرت النجاسة على المخرج وجاوزت محلها لأنه يكون حينئذ لإزاله النجاسة) :

هو غسل مكانى خروج البول والغائط بالماء من ثلاث إلى تسع مرات أو بالماء الجارى، حتى يطمئن تمامًا إلى زوال كل آثار النجاسة مع التدليك بأصابع اليد اليسرى، وأن يبدأ بالدبر - حيث أن هذا يساعد على تقاطر البول من القبل - ثم ينتهى بالقبل.

ويمكن الاكتفاء بالأحجار أو الورق الذى يتشرب الماء فى حالات الاعذار أو الضرورة القصوى، ويسمى فى هذه الحاله (استجمارًا).

- **ملحوظة :**

تتكرر فى علم الفقه ألفاظ كثيرة مثل الركن والواجب والسنة .. إلخ، وهذه التعبيرات تحدد مدى أهمية الموصوف بها فى العبادة المذكورة، ومعنى هذه الالفاظ بإيجاز :

(أ) الركن :

ويعبر عنه أيضًا (باللازم) أو (الشرط) وهو الأساس الذى يبطل العمل بتركه، سواء سهوًا أم عمدًا.

مثال : من أركان الوضوء غسل الوجه، فإذا لم يغسل الوجه يعتبر الوضوء باطلاً.

ومن شروط صحة الصلاة دخول وقتها، فإذا صلى قبل دخول الوقت تجب عليه الإعادة بعد دخوله.

(ب) الواجب :

أقل من الركن فى الحكم ويصح العمل بدونه إذا ترك سهوًا، ولا يصح العمل بدونه إذا ترك عمدًا.

وللواجب أحكام تختلف حسب نوع العبادة، فإذا تركت التشهد الأولى فى الصلاة الرباعية سهوًا فإنه يجبر بسجود السهو فى نهاية الصلاة.

obeikandl.com

وترك الواجب فى الحج مثلاً يجبر بالدم، أى بذبح شاة، وهكذا تبعًا لكل نُسك.

وبعض المذاهب تضع الواجب فى درجة السنة المؤكدة.

(ج) السنة المؤكدة :

هى ما واظب عليها الرسول ﷺ ويكون العمل صحيحًا بتركها، ولكن تاركها يحرم من شفاعة الرسول ﷺ يوم القيامة مع العتاب.

مثال : السنن المؤكدة للصلوات الخمس كما سيأتى بعد فى باب الصلاة.

(د) السنة غير المؤكدة :

وتسمى أيضًا المستحبة أو المندوبة، وهى ما لم يواظب عليها الرسول ﷺ دائمًا، وحكمها الثواب بفعلها، وعدم اللوم على تركها يوم القيامة.

مثال : تجديد الوضوء عند كل صلاة - دوام الطهارة .. الخ.

(هـ) الآداب :

وهى مشابهه للسنة غير المؤكدة وتعتبر هى حدود التقوى والورع.

مثال : آداب الطعام والنوم والسفر والمعاملات .. الخ.

(و) النواقض :

جمع (ناقض) وهو ما يبطل العمل به.

مثال : خروج الريح من متوضئ ناقض للوضوء وتلزمه إعادته.

(ز) المكروه تحريمًا :

هو كل ما كان للحرام أقرب، ولكن العمل يصح به، ويعاقب عليه يوم القيامة.

مثال : تأخير صلاة العصر بلا عذر حتى احمرار الشمس قبيل الغروب، فصلاة العصر صحيحة، ولكنه يحاسب يوم القيامة على الصلاة فى هذا الوقت.

(ح) المكروه تنزيهًا :

هو ما كان للحلال أقرب، ويصح العمل به، ولكن حدود التقوى والورع لا تقبله (يخالف المستحب).

مثال :

١- الصلاة فى ثوب عليه القذر المعفى عنه من النجاسة مثل نقطة دم أو صديد أو بول رغم القدرة على تغييره أو إزالتها.

٢- التبول واقفًا إلا لمرض أو ضرورة قهرية (لأنه يسبب مرضًا وينافى الآداب).

obeikandl.com

- **درجات أوأقسام الوضوء:**

الوضوء على المسلم إما أن يكون فرضًا أو واجبًا أو سنة كما يلى :

يكون الوضوء فرضًا	يكون الوضوء واجبًا	يكون الوضوء سنة (غير مؤكدة أى مندوبًا أو مستحبًا)
١ - لأداء الصلاة بأنواعها : (الفرائض- السنن - الاستخارة - الجنازة .. الخ) ٢- لأداء سجدة التلاوة عند تلاوة أو استماع آياتها فى القرآن. ٣- لمس القرآن ولو آية واحده باليد أو بأى جزء من البدن.	١ - للطواف حول الكعبة.	١- عند النوم. ٢- عند الاستيقاظ من النوم. ٣- الوضوء على الوضوء عند كل صلاة. ٤- بعد كل خطيئة مثل غيبة أو كلام فاحش أو القهقهة. ٥- لدوام الطهارة. ٦- قبل غسل الجنابة. ٧- للجنب إذ لم يغتسل وأراد الأكل أو الشرب أو معاودة الوطئ. ٨- عند الغضب. ٩- عند دراسة العلوم الشرعية مثل الفقه والحديث. ١٠ - للأذان والإقامة وزيارة الرسول ﷺ.

يكون الوضوء فرضًا	يكون الوضوء واجبًا	يكون الوضوء سنة (غير مؤكدة أى مندوبًا أو مستحبًا)
		١١- إذا لمس أمرأة غير محرم لها (أى تحل له زوجة). ١٢- لعقد خطبة أو زواج. ١٣- إذا لمس عورته بيده. ١٤- بعد حمل ميت. ١٥- للوقوف بعرفة والسعى بين الصفا والمروة. ١٦- لتلاوة القرآن.

obeikandl.com

- **كيفية الوضوء:**

بعد التأكد من عدم وجود نجاسة على بدنه، واتمام الاستبراء والاستنجاء إذا كان قد قضى حاجته، يتجه المسلم إلى القبلة إذا أمكن ويبدأ بالبسملة وغسل اليدين إلى الرسغين ثلاثًا، ثم المضمضة ثلاثًا، فالاستنشاق ثلاثًا، فغسل الوجه ثلاثًا، فغسل الذراعين إلى ما بعد المرفقين ثلاثًا، فمسح الرأس مرة واحدة، ثم مسح الأذنين مع إدخال إصبعيه فى داخلها، ثم مسح الرقبة مرة واحدة، ثم غسل الرجلين إلى ما فوق الكعبين ثلاثًا.

وللوضوء أركان لا يصح إلا بها، وكذلك سنن وآداب موضحة فيما يلى:

أركان الوضوء	السنن المؤكدة	من الآداب (السنن غير المؤكدة)
١- غسل الوجه من منبت شعر الرأس إلى أسفل الذقن ومن الأذن إلى الأذن.	١- البسملة.	١- الجلوس على مكان مرتفع حتى يتحرز عن الماء النازل من الوضوء لكى لا يصيب جسده أو ثيابه.
٢- غسل الذراعين إلى ما بعد المرفقين.	٢- غسل اليدين إلى الرسغين ثلاثًا.	٢- استقبال القبلة.

أركان الوضوء	السنن المؤكدة	من الآداب (السنن غير المؤكدة)
٣- مسح ربع الرأس.	٣-السواك أو تدليك اللثة بالاصابع بدلا عنه.	٣- عدم الاستعانة بغيره فى الوضوء إلا لعذر.
٤- غسل الرجلين إلى ما بعد فوق الكعبين.	٤- المضمضة.	٤- ينوى الوضوء بلسانه مع قلبه.
٥-عدم وجود اى حائل على الاجزاء المذكورة بحيث يمنع وصول الماء إلى كل جزء فيها (ماعدا حالات المرض ووجود دواء على الاعضاء بشروط محددة فيما بعد).	٥- الاستنشاق.	٥- عدم التحدث بكلام دنيوى خلال الوضوء الا للضرورة القصوى.

obeikandl.com

أركان الوضوء	السنن المؤكدة	من الآداب (السنن غير المؤكدة)
	٦- تخليل اللحية الكثيفة. ٧- مسح الرأس كلها مرة واحدة. ٨- تخليل الاصابع وغسل ما بينهما. ٩- مسح الاذنين. ١٠- التدليك مع غسل الاعضاء. ١١- الترتيب فى الأفعال (الموالاة). ١٢- مسح الرقبة. ١٣- الثليث فى غسل الأعضاء. ١٤- أن يصلى ركعتين بعد الوضوء.	٦- الدعاء بالدعوات المأثورة عن الرسول ﷺ. ٧- إدخال أصبعيه فى باطن أذنيه. ٨- تحريك الخاتم الضيق حتى يصل الماء إلى مكانه. ٩- المضمضة والاستنشاق باليد اليمنى والامتخاط باليسرى. ١٠- الوضوء قبل الدخول وقت الصلاة ١١- يأتى بالشهادتين بعد نهاية الوضوء. ١٢- ان يشرب من بقية ماء الوضوء قائما مستقبلاً القبلة (اذا لم يكن صائمًا).

- **ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء :**

كما سبق ان ذكرنا ان الناقض هو ما يلزم معه إعادة الفعل، بمعنى أنه إذا حدث شيئ للمتوضئ من نواقض الوضوء المذكورة فيما يلى صار غير متوضئ ويلزمه إعادة الوضوء، وفيما يلى ملخص لما ينقض الوضوء وما يكره فعله أثناء الوضوء وما لا ينقض الوضوء :

نواقض الوضوء	مكروهات الوضوء	ما لا ينقض الوضوء
١- ما يخرج من القبل أو الدبر مثل البول أو الريح وخلافهما. ٢- خروج دم أو صديد أو قيح من أى مكان فى الجسم إذا سال عن موضعه (مثل عصر دمل أو جرح سال منه دم). ٣- القئ إذا ملأ الفم ٤ - جرح بالفم أو اللثة يغير لون البصاق إلى اللون الأحمر أو الأصفر.	١- الإسراف فى استعمال الماء. ٢- التقتير الشديد فى استعمال الماء. ٣- ضرب الوجه بالماء ٤- التكلم بكلام دنيوى إلا للضرورة. ٥- الاستعانة بغيره إلا للضرورة. ٦- مخالفة الآداب المذكورة سابقًا.	١- ظهور دم أو صديد على جرح أو دمل على الجسم ولكن لم يَسِلْ عن مكانه. ٢- لمس عورته بيده بدون شهوة. ٣- لمس المرأة بدون شهوة. ٤- القئ القليل الذى لا يملأ الفم.

نواقض الوضوء	مكروهات الوضوء	ما لا ينقض الوضوء
٥- القهقهة فى الصلاة بحيث يسمع ضحكه من بجواره. ٦- النوم العميق حتى لا يدرى بما حوله. ٧- الإغماء والصرع والسكر وأى غيبة عن الوعى. ٨- لمس عورة غيره. ٩- لمس عورته بشهوة.		

obeikandl.com

- **بعض الدعوات المأثورة عن الرسول ﷺ أثناء الوضوء:**

١- عند بدء الوضوء :	بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللهم إنى أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون.
٢- عند غسل يديه قبل إدخالهما فى إناء الوضوء:	بسم الله، اللهم إنى أسألك اليمن والبركة.
٣- عند المضمضة:	بسم الله، اللهم أعنى على تلاوه القرآن وأعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
٤- عند الاستنشاق:	بسم الله، اللهم أرحنى رائحة الجنه وأنت عنى راضٍ ولا ترحنى رائحة النار.
٥- عند غسل الوجه:	بسم الله، اللهم بيِّض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه.
٦- عند غسل يده اليمنى:	بسم الله، اللهم آتنى كتابى بيمينى - اللهم اجعلنى من أهل اليمين.
٧- عند غسل يده اليسرى:	بسم الله، اللهم لا تؤتنى كتابى بشمالى ولا من وراء ظهرى.
٨- عند مسح الرأس:	بسم الله، اللهم أظلنى تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.

٩- عند مسح الاذنين:	بسم الله، اللهم اجعلنى ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اللهم اسمعنى سمع الخير وأبعد عنى سمع السوء.
١٠- عند مسح الرقبة:	بسم الله، اللهم اعتق رقبتى من النار، اللهم أعذنى من السلاسل والأغلال.
١١- عند غسل قدمه اليمنى:	بسم الله، اللهم ثبت قدمى على الصراط - اللهم اجعلنى أسير فى طاعتك.
١٢- عند غسل قدمه اليسرى:	بسم الله، اللهم لا تجعلنى أسير فى معصيتك وهوى نفسى.
١٣- بعد الانتهاء من الوضوء:	يستقبل القبلة ويقول : أشهد ألا إله إلا الله وأن سيدنا محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين - اللهم نقنى من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

- **ملاحظات :**

١- ما تضعه النساء على أظافرهن من طلاء لا يصح الوضوء مع وجوده، حتى ولو كان موضوعًا على طهارة، ولابد من إزالته قبل

لوضوء ليصل الماء إلى الأظافر.

٢- وجود أصباغ أو ألوان على الجسد، مثل لونى الحنة أو الحبر، لا يمنع صحة الوضوء لأنه لا يمنع وصول الماء إلى البشرة.

٣- وجود دواء مانع لوصول الماء للبشرة (مثل المرهم) يجوز الوضوء به إذا كانت إزالته ضارة.

٤- وجود جرح يضره الماء (برأى طبى أو بالتجربة المؤكدة) يجوز عدم غسله بالماء، والمسح عليه فقط، أو عدم المسح عليه أيضًا تبعًا للضرر، ويكون الوضوء صحيحًا.

٥- النظر إلى المرأة بشهوة أو التفكير فيها بلذة (والعكس نظرة المرأة إلى الرجل أو التفكير فيه بشهوة) يؤثر عادة على العورة فتنتصب مثلاً، ويستتبع هذا نزول ما يسمى بالمذى من القبل (وهو سائل أبيض أو أصفر يخرج من القبل عند الشهوة أو الانتصاب سواء من الرجل أو المرأة) .

فإذا نزلت نقطة واحدة منه نقضت الوضوء ولابد من إعادته، واذا كان النظر أو التفكير لم يعقبه نزول شئ فلا ينقض الوضوء، ولكن الأفضل إعادته أدبًا مع الله سبحانه وتعالى.

٦- تلاوة القرآن تجوز لغير المتوضئ، ولكن الوضوء أفضل وأكثر ثوابًا، أما لمس المصحف فلا يجوز لغير المتوضئ إلا للضرورة.

٧- عند الشافعى ومالك لا ينقض الوضوء بخروج الدم من جرح به.

رابعًا : الاغتسال

- **تعريفه :**

هو تمام غسل الجسم كله بالماء من شعر وجلد وجلد الرأس إلى باطن القدمين، وهو بالإضافة إلى أنَّهُ نظافة للبدن كله إلا أن له أسرار روحية عالية، لا يدركها إلا أولو البصائر، فلو كان الاغتسال هو مجرد نظافه للبدن لما استعيض عنه عند فقد الماء بالتيمم، وليس فى التيمم ما يشير إلى النظافة.

كما أن نجاسة الجنب أو الحائض نجاسة معنوية حيث أنه لا توجد نجاسة على ظاهر الجسم، ولو وجدت النجاسة فقد حدد الشرع طرق إزالتها وأحكامها كما سبق، وليس فيها الاغتسال للجسد كله، ولقد قيل أن الجُنُبَ تنفر منه الملائكة، حيث أنه فى غفلة عن الله سبحانه وتعالى وقت شهوته أثناء الجماع .. ولا تعود الملائكة إليه إلا بعد الطهارة بالغسل .. ومن هذا نعلم معنى نجاسة المشرك والكافر، حيث أن نجاسته معنوية لغفلته عن ذكر الله تعالى، ولذلك قال سبحانه : ﴿... إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ...﴾(التوبة-٢٨).

ولهذا كان من أهم آداب المسلم الإسراع بالاغتسال عقب الجنابة أو ما يوجبه. كما أن عموم الجسم باللذة أثناء الشهوة بالجماع مثلاً تستدعى بالتالى عموم الجسد كله بالماء، فلو ترك مساحة من جسده ولو صغيرة فإنه لا يكون قد قام بالغرض ويصبح غسله باطلاً.

- **درجات وأقسام الاغتسال :**

يكون الاغتسال على المسلم تارة فرضًا وتارة سنة وتارة مستحبًا، أى سنة غير مؤكدة كما يلى :

يكون الاغتسال فرضًا	يكون الاغتسال سنة	يكون الاغتسال مستحبًا (سنة غير مؤكدة)
١- خروج المنى بشهوة ولو بدون جماع (مثل المداعبة أو التفكير).	١- لصلاة الجمعة.	١-لمن أفاق من إغماء أو سكر أو صرع.
٢- الاحتلام وهو نائم بشرط أن يجد أثر المنى فى ثيابه أو على جسده بعد الاستيقاظ فاذا رأى فى منامه شيئًا تلذذ به ولكن لم يجد للمنى أثرا بعد اليقظة فلا غسل عليه كما انه إذا وجد اثر المنى بعد استيقاظه ولم يتذكر ما رأه فى منامه فإن الغسل فرض	٢- لصلاة العيدين. ٣- للاحرام بالحج. ٤- للوقوف بعرفة.	٢- بعد غسل الميت. ٣- ليلة نصف شعبان. ٤- ليلة القدر. ٥- دخول مكة المكرمة. ٦- دخول المدينة المنورة. ٧- عند الفزع الشديد. ٨- عند القدوم من السفر. ٩- عند التوبة من الذنب. ١٠- عند الغضب الشديد. ١١- للوقوف بالمزدلفة.

يكون الاغتسال فرضًا	يكون الاغتسال سنة	يكون الاغتسال مستحبًا (سنة غير مؤكدة)
عليه. ٣- الجماع ولو بدون إنزال المنى (إذا أولج الرجل فى قبل أو دبر وجب عليه الاغتسال) علمًا بأن الأخير حرام حتى مع زوجته. ٤- بعد انتهاء النفاس. ٥- بعد انتهاء مدة الحيض. ٦- إذا وجد بللا فى ثيابه أو جسده وشَكَّ أنه منى بعد اغماء أو سكر أو صرع أو نوم.		

obeikandl.com

- **كيفية الاغتسال وأركانه وسننه :**

بعد أن يتأكد من خروج جميع المنى (ويكون هذا إما بالنوم أو التبول بعد الجماع أو الانتظار فترة يطمئن فيها إلى زوال كل آثار مما ينزل من القبل) يغسل يديه ثلاثًا دون أن يضعهما فى إناء الماء، وبعد ذلك يغرف منه بيديه إذا أراد ويغسل القبل وما جاوره من أجزاء الجسم، ويغسل ما على بدنه من نجاسة إذا وجدت، ويستنجى ثم يتوضأ ويهتم بالمضمضة والاستنشاق، ثم يصب الماء على رأسه ثلاثًا ثم على شِقِّهِ الأيمن ثلاثًا ثم على شقه الأيسر ثلاثًا، ويدلك بدنه، ويحرص على وصول الماء إلى كُلِّ جلد جسمه من رأسه إلى قدميه.

وفيما يلى موجز لأركان وسنن الاغتسال :

أركان الاغتسال	من سنن الاغتسال
١- المضمضة والاستنشاق وغسل الفم والانف والسرة جيدا. ٢- إيصال الماء إلى جميع أجزاء البشرة بدون تدليك. ٣-إيصال الماء إلى كل منابت الشعر (مثل شعر الرأس واللحية وكل شعر آخر في الجسم).	١- التسمية فى البداية. ٢- النية بالتطهر. ٣- غسل اليدين إلى الرسغين. ٤- غسل عورته حتى ولو لم يكن عليها نجاسة. ٥- الوضوء.

obeikandi.com

أركان الاغتسال	من سنن الاغتسال
٤- وجود أى حائل ولو صغير يمنع وصول الماء إلى الجلد يبطل الاغتسال (إلا فى حالات المرض و بأمر طبيب مسلم متدين حاذق، ولابد من هذه الشروط الأربعة، أو أن يكون قد تأكد بنفسه من أن إزالة المرهم مثلا تتسبب فى زيادة المرض أو تؤدى إلى النكسة).	٦- التثليث فى صب الماء على جسده. ٧- الترتيب بغسل الرأس ثم شقه الايمن ثم الايسر. ٨- التدليك مع صب الماء على الجسد.

- **ما يحرم على الجنب فعله :**

١- لا يحل له أن يأتى بجميع الأفعال التى يلزمها الوضوء، مثل الصلاة بأنواعها، ولمس المصحف ولو آية واحدة.

٢- دخول المسجد إلا لضرورة (مثل ألا يجد ماء ليتطهر به إلا فى المسجد).

٣- قراءة القرآن إلا إذا قرأ اليسير بقصد الدعاء أو الاستغفار.

- **ملاحظات عامة على الوضوء والاغتسال وطهارة صاحب العذر:**

١- يكره للجنب أن يؤخر الغسل بلا عذر، أو أن يخرج من بيته بدون طهارة إلا للضرورة القصوى، وقيل أن الملائكة تنفر منه وتلعنه فى كل خطوه يخطوها.

٢- يستحب للجنب (قبل الاغتسال) أن يتوضأ إذا أراد معاودة الجماع أو أراد الأكل أو النوم بدون غسل.

٣- لا تمنع الجنابة من الصيام حتى لو ظل جنبًا منذ الفجر إلى المغرب، كما ان احتلام الصائم نهارًا لا يفسد الصوم.

٤- إذا اغتسلت المرأة الجُنُبُ ثم نزل منها شئٌ بعد ذلك من آثار الجماع فليس عليها إعادة الغسل، ولكن يلزمها إعادة الوضوء للطهارة.

٥- أباح السادة المالكية للعروس فقط إذا زينت شعرها ووضعت عليه طيبًا وزينة غالية الثمن، ألا تغسل رأسها عند الغسل من الجنابة لبضعة أيام، ويكفى أن تمسح عليه بالماء مسحًا فقط، حيث أن غسل الرأس فى هذه الحاله يعتبر إتلافًا للمال، كما انه ليس من المعتاد أن تتكرر حالة العرس عند المرأة فى حياتها.

٦- فى حالة المرض، مثل من وضع عضوًا من أعضائه فى الجبس لكسر به، أو من به جرح عليه دواء أو رباط، أو من وضع على جزء من جسده دواء يضره وصول الماء اليه، أو الحالات المماثلة، يكون الغُسْلُ أو الوضوء بالنسبة للأجزاء السليمة فى بدنه، أما الأجزاء المريضة فإن كانت إزالة المرهم أو الدواء أو الرباط أو الجبيرة تضر بالجرح وتؤخر شفاء المرض فإنه يمسح بيده على الجزء المصاب أو الرباط أو الجبيرة.

وإذا خشى وصول الماء إلى مكان المرض أو أن تكون الرطوبة الناتجة عن ابتلال الجبيرة ضارة عند المسح عليها فلا داعى للمسح ايضا، ويعتبر غسله أو وضوؤه سليمًا.

ولكن عليه فى هذه الاحوال أن يكون متأكدًا تمامًا من أثر الماء الضار على الجرح أو المرض.

٧- المريض بمرض ينقض الوضوء مثل من كان به سلس بول (أى استمرار تقاطر البول دون ان يستطيع التحكم فيه) أو جرح ينزف دمًا مستمرًا، أو من به بواسير تتسبب فى نزول الدم والصديد، كل هؤلاء ومن شابههم يسمون أصحاب عذر أو معذورون ولكن لابد من وجود شرطين هامين هما : أن العذر لا ينقطع لوقت صلاة كاملة، مثلاً يستمر ما بين دخول وقت الظهر إلى العصر أو من وقت العصر إلى المغرب، وكذلك لا يكون له وقت معلوم ينزل فيه البول أو الدم بعد ذلك. أما إن كان صاحب العذر متعودًا على نزول الدم أو البول عقب قضاء الحاجة مثلاً أو عند ساعة محددة فلا يسمى معذورًا، حيث أنَّهُ يستطيع تحديد وقت عذره واتخاذ الاحتياط اللازم له. أما المعذور فعليه ان يتجنب نزول الدم أو البول بوضع قطن أو دواء وبعد ذلك يتوضأ لوقت كل صلاة فإذا توضأ فى الظهر ينقض وضوؤه بدخول وقت العصر فيعيد الوضوء وهكذا، أى يتوضأ خمس مرات فى اليوم. ولا يضر وجود العذر وهو يصلى مثلاً وليس عليه ان يغير ثيابه التى تنجست، ولكن يستحب أن يغير القطن والدواء كلما ابتل تمامًا إذا أمكن هذا، وأذا لم يمكن فلا حرج عليه.

ولكن إذا كان المريض يأتيه المرض فى وقت محدد أو عند حال معينة يستطيع تحديدها ولا تستغرق وقت صلاة كامل فإن عليه فى هذه الحالة أن ينظم ويرتب وقت وضوئه وصلاته بحيث لا ينقض طهارته.

مثلاً : إذا كان تقاطر البول يحدث عقب دخوله لقضاء الحاجة مباشرة أو بعد ساعة مثلاً فإن عليه ان ينتظر هذه الساعة حتى ينتهى تقاطر البول ثم يتوضأ ويصلى، ولا يعتبر معذورًا.

٨- الوسوسة والشك فى الطهارة من أكبر مداخل إبليس إلى نفس المسلم حتى يدخل اليأس إلى قلبه فيترك العباده أصلاً، ظنًا منه أنها لا تنفع لشكه فى أساس عبادته وهى الطهارة.

ولذلك أوصى العلماء بقطع الشك باليقين، فمثلاً إذا بال المسلم واستبرأ واستنجى ثم شك فى نزول نقطة بول منه، فإن عليه أن يتأكد مرة واثنتين وثلاثة من نزولها حقًا، ثم يتأكد من عادته التى تساعد على نزولها من مشى أو انحناء أو نحنحه .. الخ، حتى يطمئن إلى نزولها، ثم يتوضأ بعد ذلك.

وفى كثير من الأحوال - خاصة لمن كان به مرض بالمثانة أو القولون- أن يحس المريض دائمًا ان هناك نقطه [illegible] معلقة لفترة فى مجرى البول .. وعليه فى هذه الحاله ان يتأكد من نزولها ثم يتوضأ.

وقطعًا للشك والوسوسة أفتى بعض العلماء المعاصرين بأن حد الاطمئنان لنزول نقطه البول المذكورة هو الانتظار حوالى (١٥) دقيقة بعد التبول، وهو عاده زمن كاف لنزولها، إن لم يكن هناك مرض محدد بالمسالك البولية. وبعد هذا الوقت يمكن أن يتوضأ ويصلى.

٩-هناك مبدأ أساسى فى العبادات هو أن اليقين لا ينقض بالشك، بمعنى أنه لو أننى خرجت من منزلى وأنا متأكد من وضوئى، فإذا جاء وقت الظهر مثلاً شككت هل أحدثت أم لا، فالحكم أن اليقين عندى هو الوضوء، والشك هو الحدث فأكون متوضئًا، أما إذا كنت متأكدًا من أنى على غير وضوء ثم شككت بعد ذلك هل توضأت بعده أم لا، فأكون غير متوضئ .. لأن اليقين هو الحدث والشك فى الوضوء ... وباختصار لا يقطع اليقين بالشك.

خامسًا : التيمم

- **تعريف :**

التيمم من أكبر دلائل رحمة الله بعباده ويسر دينه وعناية الإسلام وحرصه على مصلحة المسلم وصحته، ويقول الله تعالى (المائدة-٦) :

﴿ ... وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾

كما أن التيمم يظهر لنا - وهو البديل عن الاغتسال أو الوضوء فى حالات محددة - بأن المقصود من الغسل أو الوضوء ليست النظافة فقط، لأنها لا تتيسر بالتيمم، ولكنهما لهما أسرار روحية خفيت على الكثير منا.

والتيمم هو ضرب باطن الكفين على الأرض أو ما يماثلها، أى من جنسها، ثم مسح الوجه بهما، ثم ضربهما على الأرض ثانية، ومسح اليدين إلى المرفقين بهما، وبهذا يكون تطهر حتى من الجنابة أو الحيض أو النفاس كما سيأتى تفصيلا.

- **الأسباب التي تبيح التيمم بدلا من الاغتسال أو الوضوء:**

١- عدم وجود الماء :

وهو مشروط بأن يكون الماء على مسيرة نصف ساعة على الأقل بالمشي المعتدل، أي حوالي كيلو مترين، أو أن الماء قريب منه ولكن لا يمكن الحصول عليه ولو شراءً، أو لا يمكن الحصول عليه لوجود عدو أو ظالم يتربص به عند مصدر الم[illegible] مع يقينه بأن الماء لن يصل إليه قبل مرور وقت طويل.

٢- وجود الماء القليل :

بحيث أنه لو استعمله في الطهارة من غسل أو وضوء فيحتمل أن يموت عطشًا أو جوعًا هو أو حيوان عنده قبل حصوله على ماء غيره.

٣- وجود الماء مع عدم القدرة على استعماله :

مثل مرض شديد، مثل عملية جراحية تمنعه من استعماله (أي وجود ماء بارد في الشتاء ولو اغتسل به مرض من شدة البرد مع عدم القدرة على تسخينه) فيتيمم بدلا من الاغتسال، ولكن لا يتيمم بدلا من الوضوء بالماء البارد لأن الوضوء بالماء البارد لا يؤدي إلى المرض مثل الغسل مهما كان الجو باردًا.

٤- وجود الماء ولكن لو استعمله فات وقت صلاة العيد أو الجنازة فقط دون غيرهما، ففي هذه الأحوال يجوز للمسلم أن يتيمم، سواء كان محدثًا حدثًا أكبر (جنابة مثلا) أو حدثًا أصغر يستلزم الوضوء، وذلك لأن هاتين الصلاتين لا تؤديان قضاء ولا بديل لهما.

obeikandl.com

- **كيفية التيمم وأركانه وسننه :**

يكون التيمم بالأرض بكافة أنواعها الطبيعية، أى التى هى من جنس التراب، وكذلك بالرمل والحجر والحصى.

وكيفيته أن ينوى بلسانه وبقلبه التيمم مع تحديد الغرض منه، سواء طهارة عامة عند فقد الماء، أو لصلاة جنازة أو عيد لضيق الوقت، ثم يضرب بيديه مبسوطتين على الأرض وأصابعهما منفرجة ثم ينفضهما ويمسح بهما وجهه، ثم يضرب ثانية وينفضهما ببعضهما ويمسح يديه الى المرفقين.

اركان التيمم	السنن
١. النية .	١. التسمية.
٢. استعمال الأرض الطهور.	٢. الترتيب.
٣. الضرب على الأرض بباطن كفه.	٣. الموالاة فى الأفعال.
٤. مسح الوجه.	٤. نفض اليدين من التراب العالق بها.
٥. الضرب ثانية على الأرض.	٥. تفريج أصابع اليد.
٦. مسح الذراعين.	
٧. نزع كل ما يستر الوجه أو الذراعين أو الاصابع حتى الأساور والخواتم يجب مسح ما تحتها .	

- **حكم التيمم:**

إذا كان جنبًا وتيمم للاسباب المذكورة سابقًا فيصير طاهرًا كأنه اغتسل، ويصح أن يأتى بكل العبادات.

وإذا تيمم بدلا عن الوضوء للأعذار السابقة فإنه يكون متوضئا، ويحل له كل ما يحل للمتوضئ إلا المتيمم لصلاتى العيد والجنازة فإنه ينتهى بانتهائهما.

- **نواقض التيمم:**

١. نواقض الوضوء كلها أو ما يوجب الاغتسال من جنابة وخلافها.
٢. حضور الماء إذا كان التيمم لفقده.
٣. القدرة على استعمال الماء مثل الشفاء للمريض.

obeikandl.com

سادسًا : أحكام الطهارة للمرأة

- **مقدمة وتعريف :**

تنطبق جميع أحكام الطهارة السابقة من وضوء واغتسال وخلافهما على الرجل والمرأة على السواء، غير أن المرأة لها أحكام خاصة تزيد عن الرجل نظرًا لما هيأها الله له من حمل وولادة، وهذه الخصوصية هي ما نسميه بالدورة الشهرية والنفاس.

وللدورة الشهرية تعريف وتحديد خاص عند علماء الفقه نوجزه فيما يلي :

١- زمن الدورة الشهرية :

اعتبارًا من سن ثلاث عشرة سنة إلى خمسة وخمسين سنة، أما ما كان قبل أو بعد ذلك فيسأل فيها أهل الخبرة من النساء، فقد تكون هي الدورة المعتادة أو يكون مرضًا.

٢- مدة الدورة الشهرية :

لابد أن تستمر الدورة الشهرية للمرأة ثلاثة أيام بلياليها على الأقل، ومن الممكن أن تستمر إلى عشرة ايام، وهذا يختلف من إمرأة إلى أخرى تبعًا لما تعودت عليه، ولكن ما كان أقل من ثلاثة أيام أو أكثر من عشرة أيام فإنه يعتبر مرضًا له حكم آخر في الشريعة، فمثلاً إذا تعودت المرأة على مدة هي ثلاثة أيام ثم ازدادت في دورات تالية إلى أربعة أيام تصبح المدة الخاصة بها أربعة أيام ثم إن ازدادت في دورات تالية إلى ٥ أو ٦ أيام تصبح الدورة المعتادة هي المدة الجديدة ٥ أو ٦ أيام،

وهكذا حتى عشرة أيام، ولكنها إذا زادت عن عشرة أيام فتحتسب مدة الدورة عشرة أيام فقط من بدايتها وما زاد عن العشرة تعتبر مرضًا ولا تنطبق عليه أحكام حالة الدورة الشهرية.

كذلك لابد أن يكون أقل زمن بين الدورتين هو خمسة عشر يومًا، ولا حد أعلى للمدة بين الدورتين حتى ولو تأخرت الدورة عن موعدها ولو عام كامل. فاذا مضى على المرأة منذ نهاية دورتها اقل من خمسة عشر يومًا ولو يومًا واحدا ثم تكررت الحالة فانها تعتبرمرضًا له حكمه الخاص به.

ملحوظة :

الدورة الشهرية تنقطع عن المرأة الحامل، وقد يحدث بعد التأكد من الحمل أن تنتاب المرأة ما يشبه دورتها وفى أوقاتها المحددة، ولكنها لا يعتد بها وتعتبر مرضًا.

٣- النفاس :

وهى الفترة التى تلى الولادة، والحد الأقصى لمدتها أربعون يوما، فلو زاد الوقت عن هذا تعتبر المرأة نفساء أربعين يومًا فقط و الزيادة تعتبر مرضًا، أما الحد الأدنى للنفاس فليس له مدة، وينتهى النفاس بمجرد انقطاع الدم لوقت كاف.

- **ما يحرم على المرأة فعله أثناء الدورة أو النفاس:**

١. الصلاة بأنواعها (ولا تعيدها بعد الطهر).

٢.الصيام (وتعيد أيام شهر رمضان).

٣.مس القرآن ولو آية واحدة.

٤. قراءة القرآن إلا للضرورة، مثل الدعاء أو الاطمئنان عند الفزع.

٥.دخول المسجد.

٦.الطواف حول الكعبة.

٧.الجماع (ولو بحائل أو غشاء واقى).

٨.الاستمتاع ما بين السرة والركبة.

- **ملاحظات هامة :**

١- لو صلت أو صامت المرأة خلال الدورة فانها ترتكب إثما تحاسب عليه.

٢- لو مكنت زوجها منها خلال الدورة فحرام عليهما معًا.

٣- يحسب انتهاء وقت الدورة بعد التأكد من زوال سببها بوقت صلاة كاملة (مثلا من الصبح إلى الظهر أو من الظهر إلى العصر) ويكون عليها أن تصلى الوقت الذى انتهت عنده.

٤- إذا انتهت الدورة فيفرض على المرأة أن تغتسل حتى تستطيع أن تفعل ما كان محرمًا عليها أثناء الدورة.

obeikandi.com

٥- يجوز للمرأة الصيام إذا انتهت الدورة ولو لم تغتسل كذلك يجوز الجماع إذا تأكدت من نهاية الدورة ولو قبل الاغتسال مع النظافة أولا ولكن الواجب الاغتسال أولا.

٦- في حالات المرض التي ذكرت من قبل (وهو ما كان على غير ما تعودت عليه المرأة، كزيادة المدة عن عشرة أيام، أو زيادة النفاس عن أربعين يوما، أو نزول الدم قبل انقضاء خمسة عشر يوما من انتهاء الدورة السابقة) فانها تعتبر صاحبة عذر، مثل المريض بسلس البول، وعليها أن تتوضأ في وقت كل صلاة (أي خمس مرات يوميًا)، وتصلي وتصوم، ولا يحرم عليها شئ مما حرم سابقًا.

obeikandl.com